مَا أَكْثَرَ أَهْلَ التَّعَالُمِ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَهُمْ: صِفْرٌ فِي الْعِلْمِ النَّافِعِ، لِأَنَّ وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ، لَكِنَّ هَذَا الْعِلْمَ، هُوَ الْعِلْمُ غَيْرُ نَافِعٍ، فَكَأَنَّهُمْ، لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ: عِلْمُهُمْ قَلِيلُ النَّفْعِ، فَهُمْ: صِفْرٌ فِي عِلْمِ الدِّينِ، وَالصِّفْرُ: هُوَ الْخَالِي، وَيُقَالُ: هَذَا صِفْرٌ عَلَى الشِّمَالِ، أَيْ: لَا يُسَاوِي شَيْئًا، لِأَنَّهُ قَلِيلُ النَّفْعِ فِي الدِّينِ، فَهُوَ يُفْسِدُ أَكْثَرَ مَا يُصْلِحُ.

*قَالَ الإِمَامُ حَرْبُ الكَرْمَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الاعْتِقَادِ» (ص٥٩٣)؛ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَسْمَاءَ الخَوَارِجِ قَالَ: (الصِّفْرِيَّةُ: وَهُمْ أَصْحَابُ: دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ: حِينَ قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ: «صِفْرٌ» مِنَ العِلْمِ!). اهـ

* وَمَا أَكْثَرَ الجَمَاعَاتِ: «الصِّفْرِيَّةِ»، فِي هَذَا الزَّمَانِ الحَاضِرِ، لِأَنَّهُمْ: يَنْشُرُونَ عِلْمًا غَيْرَ نَافِعٍ، بَلْ هُوَ ضَارٌّ لَهُمْ، وَلِأَتْبَاعِهِمْ فِي البُلْدَانِ.

* مِثْلَ: عُثْمَانَ الخَمِيسِ، هَذَا صِفْرٌ فِي العِلْمِ النَّافِعِ، وَأَكْثَرُ مَا يَنْشُرُهُ، هُوَ الخِلَافُ، وَالفُرْقَةُ بَيْنَ الأُمَّةِ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الخِذْلَانِ.

* وَهُوَ مِثْلُ: هَذَا دَاوُدِ بْنِ النُّعْمَانِ، يَزْعُمُ أَنَّ عِنْدَهُ عِلْمًا يَنْشُرُهُ، فَقَالَ لَهُ أَئِمَّةُ الحَدِيثِ: أَنْتَ صِفْرٌ فِي العِلْمِ.